IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Hadeeths of The Lunar And Solarium Prayers And How To Perform Their Prayers

Sabti Saleh Ahmed *

Teacher, Fallujah Commercial Secondary School for Boys. AL nbar- Iraq.

KEY WORDS:

Eclipse, Eclipse, Prayers, AL hadith Received.

ARTICLE HISTORY:
Received: 9 / 7 /2020
Accepted: 16 /7 / 2020
Available online: 20/ 12/2020

ABSTRACT

The eclipse and the lunar eclipse signify the greatness of God Almighty in the events of this universe, So God sent His messengers to warn people and fulfill their religion and meet their inevitable day. He sent with them clear verses to be evidence of His existence, glory and majesty, and His authority, and to scare them with His torment. We send messengers except as evangelizers and evangelists, so whoever believes and is righteous, there is no fear for them, nor do they grieve . These sun verses and the moon, the Almighty said: omn verses the night and day and the sun and the moon will not bow down to the sun nor the moon, and worship to God who created them, if ye him Tabdon . This will be throughout the research (eclipse prayer and eclipse), The importance of these two verses in human life and their the righteous deeds. Encouraqed me to to write this research about them and about the issues mentioned in hadiths in hadith books.

ISLAMIC SCIENCES JOUrRNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOUrRNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **Sbtymthny46@gmail.com**

أحَادِيثُ صَــلَاةِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ وكَيْفِيَّة أداء صَلاتهما

م. م. سبتي صالح أحمد

مدرس، إعدادية الفلوجة التجارية للبنين، الأنبار – العراق.

الخلاصة:

الكسوف والخسوف برهانان يدلّان على عظمة الله سبحانه وتعالى في إحداث هذا الكون، فأرسل الله رسله لينذروا الناس وليبيّنوا لهم دينهم ولقاء يومهم المحتوم وأرسل معهم آيات مبيِّنات لتكون لهم دليلًا على وجوده جل وعلا، وعلى عظمته، وعلى سلطانه، ولتخويفهم بعذابه، فقال تعالى: ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ (سورة الأنعام: ٤٨). ومن هذه الآيات الشمس والقمر، قال تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾ (سورة فصلت : ٣٧) وعلى هذا سيكون مدار بحثي **(صلاة الخسوف والكسوف)**، ولأهمية تلك الآيتين في حياة البشرية وما فيهما من الأعمال الصالحة آثرت كتابة بحثي هذا فيهما وبما ورد من الأحاديث في كتب الحديث.

الكلمات الدالة: الخسوف، الكسوف، صلاة، الأحاديث الواردة . .

المقدمة

الحمد لله المُتَّصف بصفات الكمال، المنعوت بنعوت الجلال، الّذي عَلِم ما كان وما يكون وما هو كائِن في الحال والمآل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله، وصحبه الكرام الأبطال، ومن سار على نهجِهم إلى يوم الحشر والأهوال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي يسبح له بالغدو والآصال، وأشهد أنّ سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي جاءت لدعوته الأشجار ساجدة وكذا الجبال. وبعد:

فإنّ الناظر إلى علم الحديث عامة، الكسوف والخسوف خاصة، للوهلة الأولى يظنّ أنه علم نضج واحترق، ولم يبقَ فيه مجال لقول جديد، أو بحث مبتكر، وأنه لم يعد للباحث فيه إلا الحفظ والنقل من كلام المحدثين، فقد كفانا مؤنة البحث والتنقيب علماؤنا الأوائل، ووفروا علينا عناء الخوض فيه أولئك الأكابر، وذلك لكثرة ما نراه من المؤلفات والكتب التي تبحث في علوم الحديث، من كسوف وخسوف، وجرح وتعديل، وتواريخ، وغريب، وغير ذلك ممّا سطره العلماء المتقدمون.

مشكلة البحث :

إن صلاة الخسوف والكسوف ومعرفة الآليات المتبعة في فهمهما والمراد الشرعي والأحكام المتعلقة بهما، يجنب العلماء التأويل الفاسد لتكييف الدليل على حسب الأهواء، ويعمل على ضبط الأحكام بعيدًا عن الزيغ والتحريف، ومن هنا تبرز مشكلة البحث ومعرفة أهمية الخسوف والكسوف في ضوء استحضار الأدلة من السنة المطهرة.

فرضية البحث :

١. واجب على العلماء معرفة الأدلة الواردة للخسوف والكسوف وبيانها للعامة.

٢. يوجد إشكال في فهم الخسوف والكسوف ممّا سبب حصول الخلط والتأويل فيهما.

٣. وجود خلاف ديني وعلمي بين الفقهاء والأصوليين والمحدثين في وضع الضوابط لفهم الخسوف والكسوف، ممّا كان له أثر في إثراء منهجية التعامل مع النصوص والأدلة والبراهين الدالة عليهما.

أهداف البحث :

١. يهدف البحث إلى التعريف بالأحاديث الواردة بالخسوف والكسوف.

٢. أهمية الخسوف والكسوف في ضوء الأحاديث النبوية الشريفة.

منهج البحث :

اتّبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي من أجل تحقيق أهداف البحث والوقوف على معرفة أهمية الخسوف والكسوف في ضوء استحضار الأدلة والبراهين.

وسيقوم الباحث استقراء أراء العلماء في هذا الموضوع، والاعتماد على الآيات القرآنية وعزوها، ثمّ الاستدلال بالأحاديث والآثار وتخريجها من مصادرها الأساسية. وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة سجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

تمهيد

الخسوف والكسوف آيتان من آيات الله جل وعلا وقال تعالى عن هذه الآيات في القرآن الكريم: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴾[1]، فقوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} تذكير للناس بنعمة أخرى وهي جعل الليل ليسكنوا فيه، والنهار ليتصرفوا فيه لمعايشهم {وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ} أي وجعل الشمس آية النهار، والقمر آية الليل؛ لتعلم الشهور والسنين والحساب. وقوله تعالى: {كُلٌّ} يعني من الشمس والقمر والنجوم والكواكب والليل والنهار. وقوله تعالى: {فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} أي يَجْرون ويسيرون بسرعة كالسابح في الماء[2].

قال تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴾[3]، ويقال للفرس الذي يمدُّ يده في الجري سابح. وفيه من النحو أنَّه لم يقُل: يسبَحْن ولا تَسبح، إنما قال: {يَسْبَحُونَ} لأنه رأس آية، كما قال الله تعالى:﴿ نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ ﴾[4]، ولم يقل منتصرون[5]. وقوله:﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ﴾[6].

قال الطبري: يقول تعالى: {إنَّ ربكم الله الذي خلق السموات والأرض} (هو الذي جعل الشمس ضياء)، بالنهار (والقمر نورًا) بالليل. ومعنى ذلك: هو الذي أضاء الشمسَ وأنار القمر (وقدّره منازل)، يقول: قضاه فسوّاه منازلَ، لا يجاوزها ولا يقصر دُونها، على حالٍ واحدةٍ أبدًا وقال: (وقدّره منازل)، فوحّده، وقد ذكر "الشمس" و"القمر"، فإنّ في ذلك

---

(١)سورة الأنبياء الآية: ٣٣.

(٢) ينظر: أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين (ت: ٥٧٧هـ)، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الأردن، مكتبة المنار، الزرقاء، ط٣، ١٩٨٥م، ٥٨/١.

(٣)سورة النازعات الآية: ٣.

(٤) سورة القمر، الآية ٤٤.

(٥) ينظر: أبو البركات الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، ٥٨/١ و٦٣.

(٦)سورة يونس الآية: ٥.

وجهين: **أحدهما**: أن تكون "الهاء" في قوله: (وقدره) للقمر خاصة، لأن بالأهلّة يُعرف انقضاءُ الشهور والسنين، لا بالشمس[١]. **والآخر**: أن يكون اكتفي بذكر أحدهما عن الآخر، كما قال في موضع آخر: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ﴾[٢]. وقوله تعالى: ﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ٣٧ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠﴾[٣]. وقوله تعالى {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا} أي: إلى مستقّر لها، أي: إلى انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة. وقيل: إنّها تسير حتى تنتهي إلى أبعد مغاربها، ثم ترجع فذلك مستقرُّها لأنَّها لا تجاوزه. وقيل: مستقرُّها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء[٤]. وقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: "مستقرها تحت العرش". وقوله تعالى عن الخسوف: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ٧ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ٨﴾[٥] {وَخَسَفَ الْقَمَرُ} أي: ذهب نوره وسلطانه، ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ وهما لم يجتمعا منذ خلقهما الله تعالى، فيجمع الله بينهما يوم القيامة، ويُخسف القمر، وتُكور الشمس، ثم يُقذفان في النار، ليرى العباد أنَّهما عبدان مُسخَّران، وليرى مَن عبدهما أنَّهم كانوا كاذبين[٦]. وأنهما لا يحدثان لموت عظيم كما اعتقد أهل الجاهلية وبيَّنَّها النبي محمد ﷺ في الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري ومسلم: ((عن عائشة رضي الله عنها؛ أنّها قالت: خُسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ، فصلّى رسول الله ﷺ بالناس، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام – وهو دون القيام الأول –، ثم ركع فأطال الركوع – وهو دون الركوع الأول –، ثم سجد فأطال السجود، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى، ثم انصرف وقد انجلتِ الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: « إن

---

(١) ينظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م، ٢٣/١٥.

(٢) سورة التوبة: آية: ٦٢.

(٣)سورة يس: الآيات: ٣٧ – ٤٠.

(٤) ينظر: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: ١٣٧٦هـ)، **تفسير السعدي**، ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م، ٨٩٩/١.

(٥) سورة القيامة الآيتان: ٧ – ٨.

(٦) ينظر: عبد الرحمن بن ناصر، **تفسير السعدي**، ٨٩٩/١.

الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتُم ذلك؛ فادعُوا الله وكبِّروا، وصلّوا، وتصدَّقوا". ثم قال: "يا أمة محمد! والله ما مِن أحدٍ أغْيَرُ مِن الله أنْ يزني عبدُهُ أو تزني أمَتَهُ. يا أمَّة محمد! لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلًا، ولبكيتُم كثيرًا»))[1].

المبحث الأول

التعريف بالخسوف والكسوف وأسبابهما. وفيه مطلبان

المطلب الأول: تعريف الخسوف والكسوف لغةً واصطلاحًا

أولاً: الخسوف لغة: مأخوذ من خَسَفَ المكان يَخْسِفُ خُسوفًا: ذهَبَ في الأرض. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾[2]. [وخُسوفُ القمر: كسوفه] والخَسْفُ: النقصانُ[3]. وقيل: خُسُوفُ الْعَيْنِ ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ قُلْت فَالْأَوَّلُ مِنْ خُسُوفِ الْقَمَرِ وَالثَّانِي مِنْ الْخَسْفِ فِي الْأَرْضِ[4].

ثانيًا: الخسوف اصطلاحًا: وهو ذهاب ضوء القمر أو بعضه ليلاً لحيلولة ظلّ الأرض بين الشمس والقمر. ولا يحدث عادة كسوف الشمس إلا في الاستسرار آخر الشهر إذا اجتمع النيِّران، كما لا يحدث خسوف القمر إلا في الإبدار، إذا تقابل النيِّران[5].

---

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، حسب ترقيم فتح الباري، ط١، القاهرة، دار الشعب،١٩٨٧م. كتاب الجمعة: باب الصدقة في الكسوف، ٣٤/٢ حديث رقم ١٠٤٤؛ ومسلم، بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين(ت ٢٦١هـ)، **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**، المحقق: مجموعة من المحققين، بيروت، دار الجيل، ١٣٣٤هـ. كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، ٦١٨/٢، حديث رقم: ٩٠١؛ وبدر الدين العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي أبو محمد (ت: ٨٥٥هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠١/١.

(٢) سورة القصص: الآية: ٨١.

(٣) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي أبو نصر (ت ٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م، باب خسف، ١٣٤٩/٤ – ١٣٥٠.

(٤) ينظر: النسفي، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل نجم الدين، أبو حفص (ت ٥٣٧هـ)، **طلبة طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، بغداد، مكتبة المثنى، ١٣١١هـ، ١٦٦/١.

(٥) ينظر: الزحيلي، أ. د. وهبة بن مصطفى، **الفقه الاسلامي وادلته**، سوريَّة – دمشق، دار الفكر، ٥٤٤/٢.

ثالثًا: الكسوف: لغة: [كَسَفَتِ الشمسُ تَكْسِفُ كُسوفًا، وكَسَفَها الله كَسْفًا، يتعدّى ولا يتعدّى وكذلك كَسَفَ القمرُ، إلاَّ أنَّ الأجود فيه أن يقال خسف القمر. والعامة تقول: انكسفت الشمس. وكسفت حال الرجل، أي ساءتْ. ورجلٌ كاسف البال: سيئ الحال. وكاسف الوجه، أي عابس. وفي المثل: "أَكَسْفًا وإمْساكًا" أي أعبوسًا مع بخل][1].

رابعًا: الكسوف اصطلاحًا:

أ- **الكسوف في الاصطلاح العلمي:** طبقًا للقوانين فإنّ القمر يدور حول الأرض تبعًا لمدار إهليجيٍّ ويتخلّل هذه الدورة بعض الاضطرابات الحركية التي تؤثر في الحركة الدائرية للقمر، ومستوى مدار القمر يختلف عن مستوى مدار الأرض حول الشمس بنحو خمس درجات ، إذن يمكن أن نقول: إن القمر يدور حول الأرض تبعًا لمسار شبه دائري ومائل نحو خمس درجات للمستوى الأصلي الذي تتمُّ فيه الدراسات الفلكية وهو مدار الأرض حول الشمس، ونظراً لوجود بعض الاضطرابات فإنّ هذا المدار ذا الأنحاء القار يتحرّك حول خط العقد بسرعة ٣٦٠ درجة في ١٨ سنة وثلثي سنة، وهذه المدة هي التي تُعيد نفس سلسلة الكسوفات والخسوفات التي حدثت في وقت ما وتسمى بالشروق نظراً لرجوع القمر إلى نقطة البداية في المدار الأول، فسلسلة الكسوفات والخسوفات التي حدثت بين سنة ١٩٦٠ وسنة ١٩٧٨ هي نفسها التي حدثت بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٠ مثلًا[2].

ب- **الكسوف في الاصطلاح الفقهي:** "كسوف الشمس أو القمر: استتارهما بعارض مخصوص، وبه شبه كسوف الوجه والحال"[3]، والكسوف: "هو ذهاب ضوء أحد النيرين (الشمس والقمر) أو بعضه وتغيره إلى سواد، يقال: كسفت الشمس – بفتح الكاف وضمها، وكذا خسفت، كما يقال: كسف القمر، وكذا خسف. فالكسوف والخسوف مترادفان، وقيل: الكسوف للشمس، والخسوف للقمر، وهو الأشهر في اللغة"[4].

---

(١) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، باب كسف: ١٤٢١/٤.

(٢) ينظر: منظمة المؤتمر الاسلامي، **مجلة مجمع الفقه الاسلامي**، تصدر بجدة، العدد الثالث، ١٤٠٥هـ، ٣٩٦/٣؛ ومحمد محمود محمدين/ طه عثمان الفراء، **المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة**، ط٤، دار المريخ ردمك: ٢ – ٥٠١ – ٢٤ – ٩٩٦٠، ٧٨/١.

(٣) المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري (ت ١٠٣١هـ)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، ط١، القاهرة، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، ١٩٩٠م، ٢٨١/١.

(٤) د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، **معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية**، دار الفضيلة: ٣٨٣/٢.

المطلب الثاني: أسباب الخسوف والكسوف:

لمعرفة أسباب الخسوف والكسوف أهمية كبيرة في التفريق بين ما يكون علمًا قائمًا على أصول مدروسة ثابتة، وبين ما يكون مجرد أوهام وظنون كاذبة ، ولهذا التفريق أهمية في معرفة الحق من الباطل، وخصوصًا إذا علمنا أن فريقًا من المنجمين يموِّهون على الجهال بأمر الخسوف والكسوف، ويخبرونهم بوقته، فإذا رأوا صدقهم في هذا ظنُّوا أنَّ قضاياهم وأحكامهم النجومية من السعد والنحس، والظفر والغلبة، وما شابه ذلك من جنس توقع الكسوف، فيصدقونهم بكل ما يخبرون به، ولم يعلم هؤلاء أن الإخبار عن هذا يختلف عن الإخبار عن الآخر. والسبب بحادثتي الخسوف والكسوف هو السبب الشرعي، وهو الخوف من نزول عذاب بالناس فيلتجئ الناس إلى ربهم بالصلاة والدعاء لدفع موجب الكسوفين. من كلِّ هذا الكلام الموجود يدلُّ على قدرة الله تعالى واعجازه الكوني، وهو دليل على وجود صانع لهذا الكون، وهذه آيات عظيمة. أما مسألة الخسوف ونزول العذاب فهو جزء من كلٍّ ؛ لأنَّ الله أخبر الناس بأهوال يوم القيامة والموت خير شاهد على ذلك. ويدلُّ على ذلك، ما رواه البخاري عن أبي بكرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، فإذا رأيتُموهما فصلُّوا وادعوا حتى يكشف ما بكم»[١]. وما رواه البخاري أيضًا عن المغيرة بن شعبةﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتُم فصلُّوا وادعُوا الله» [٢]. فالله سبحانه إنّما يخوِّف عباده بما يخافونه إذا عصوه، وإنّما يخاف الناس ممّا يضرهم، فلولا إمكان حصول الضرر بالناس عند الكسوفين ما كان ذلك تخويفًا[٣]. كما قال تعالى:﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾[٤]، لهذا أمر النبي ﷺ عند حدوث أحد الكسوفين بالفزع إلى ذكر الله والصلاة والدعاء والصدقة وغيرها من الطاعات، لأنَّ هذه الأشياء تدفع موجب الكسوف الذي

---

(١) **البخاري**، كتاب الكسوف: باب الصلاة في كسوف الشمس، ٣٣/٢، حديث رقم، ١٠٤٠.

(٢) **البخاري**، كتاب الجمعة، باب الصلاة في الكسوف، ٣٤/٢، حديث رقم ١٠٤٣.

(٣) ينظر: بدر الدين البعليّ، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله (ت ٧٧٨هـ)، **مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية**، المحقق: عبد المجيد سليم – محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية – تصوير دار الكتب العلمية، ٣٢٢/١.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

جعلـه الله سـببًا لمـا جعلـه، فلـولا انعقـاد سـبب التخويـف لمـا أمـر بـدفع موجبـه بهـذه العبادات[١].

فمـن هـذا يتبـين أن الكسـوفين قـد يكونـان سـببًا لحلـول عـذاب أو نـزول بـلاء بالنـاس. ويقتصـر أثـر الكسـوف علـى هـذا لدلالـة النصـوص عليـه، ولا ينبغـي أن يتعـدّى إلـى غيـر هـذا الأثـر، إذ إن الحـديث ورد فـي إبطـال مـا كـان أهـل الجاهليـة يعتقدونـه مـن تـأثير الكواكـب فـي الحـوادث الأرضـية[٢]. ولا تعـارض مـن كـون الخسـوف والكسـوف آيتـين مـن آيات الله يخوف بهما عباده، وبين أن يكون لهما وقت محدَّد يعرف بالحساب، لأمرين:

الأمـر الأول: أنّ الأحاديـث الماضـية لـيس فيهـا إلّا نفـي تـأثير الكسـوف فـي المـوت والحيـاة علـى أحـد القـولين، أو نفـي تـأثير النيِّـرين بمـوت أحـد أو حياتـه علـى القـول الآخـر، ولـيس فيه تعرض لإبطال حساب الكسوف، ولا الإخبار بأنّه الذي لا يعلمه إلا الله[٣].

الأمـر الثـاني: أن الكسـوف إذا كـان لـه أجـل مسـمى لـم ينـافِ ذلـك أن يكـون عنـد أجلـه يجعلـه الله سـببًا لمـا يقتضـيه مـن عـذاب وغيـره لمَـن يعـذب الله فـي ذلـك الوقـت، كمـا أن تعـذيب الله لمـن عذبـه بـالريح الشـديدة البـاردة – كقـوم عـاد – كـان فـي آخـر الشـتاء. ومـا رواه البخـاري رحمـه الله عـن عائشـة ﵂ قالـت: ((كـان النبـي ﷺ إذا رأى مخيلـة[٤] فـي السـماء أقبـل وأدبـر ودخـل وخـرج وتغيّـر وجهـه، فـإذا أمطـرت السـماء سُـرِي عنـه فعرفتـه عائشـة ﵂ فقـال النبـي ﷺ: ومـا أدري لعلّـه كمـا قـال قـوم[٥]: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾[٦]، وكـذلك الأوقـات التـي ينـزل الله فيهـا الرحمـة كالعشـر الأواخـر مـن رمضـان والأولـى مـن ذي الحجـة، وكجـوف الليـل وغيـر ذلـك، هـي أوقـات محـددة لا تتقـدم ولا

---

(١) ينظـر: ابـن قـيم الجوزيـة، محمـد بـن أبـي بكـر بـن أيـوب، أبـو عبـد الله (ت ٧٥١ هـ)، **مفتـاح دار السـعادة ومنشـور ولايـة العلـم والإرادة**، تحقيـق: عبـد الـرحمن بـن حسـن بـن قائـد ، ط١، دار عـالم الفوائـد، مكة المكرمة، ١٤٣٢هـ، ٢٠٩/٢ – ٢١٠.

(٢) ينظـر: عبـد المجيـد بـن سـالم المشـعبي، **التنجـيم والمنجمـون وحكـم ذلـك فـي الاسـلام ومـا بعـدها**، المملكة العربية السعودية، الرياض، أضواء دار السلف، ط٢، ١٩٩٨م، ٣٣١/١.

(٣) ينظر: ابن قيم الجوزية، **مفتاح دار السعادة**، ٢١٣/٢.

(٤) مخيلـة: وهـي السـحابة: يُسـتخال فِيهَـا المطـر، والجمـع مخائـل، ابـن دريـد، أبـو بكـر محمـد بـن الحسـن الأزدي (ت ٣٢١هـ)، **جمهـرة اللغـة**، تحقيـق: رمـزي منيـر بعلبكـي، ط١، بيـروت: دار العلـم للملايـين، ١٩٨٧م، ٢/ ١٠٥٦.

(٥) **البخـاري**، كتـاب بـدء الخلـق، بـاب مـا جـاء فـي قولـه تعـالى (وهـو الـذي يرسـل الريـاح بشـرا بـين يـدي رحمته)، ١٠٩/٢، حديث رقم ٣٢٠٦.

(٦) سورة الاحقاف، الآية ٢٤.

تتأخر، وينزل فيها من الرحمة ما لا ينزل في غيرها[١]. وكان بعض أهل اللغة يقول: الخسوف للقمر والكسوف للشمس. وقال بعضهم: إذا ذهب بعضها فهو الكسوف، وإذا ذهب كلها فهو الخسوف[٢]. قال الله تعالى: {وَخَسَفَ الْقَمَرُ}، والذي في كتاب مسلم عن عروة: لا تقلْ كسفتِ الشمسُ، ولكن {خسَفَتْ}، ويقال بفتح الخاء، وهى لغة القرآن، وبضمّها على ما لم يُسمّ فاعله، وقيل: هو بمعنى فيهما، وقد جاء في الأحاديث الصحاح في مسلم وغيره: كسفتِ الشمس وخسفتْ وانكسفتْ، وأن الشمس والقمر لا يخسفان ولا يكسفان ولا ينكسفان، فإذا خسف الشمس والقمر إذا كسفا[٣].

أسباب الخسوف والكسوف:

أولًا: اسباب الخسوف: وأما سبب خسوف القمر الكوني فهو توسُّط الأرض بينه وبين الشمس حتى يصير القمر ممنوعًا من اكتساب النور من الشمس، ويبقى ظلام ظلِّ الأرض في ممرِّه[٤]، وللكسوف والخسوف أوقات معلومة مقدمة بالحساب، كما أن للهلال وقتًا مقدرًا يظهر فيه، وكما أن لليل والنهار، والشتاء، والصيف، وسائر ما يتبع جريان الشمس والقمر وقتًا مقدرًا كذلك. والخسوف لا يكون إلّا في وسط الشهر ليالي الإبدار، ووقت إبدار القمر في ليالي الأيام البيض ليلة الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، فالقمر لا يخسف إلّا في هذه الليالي، والهلال يستسر آخر الشهر إما ليلة أو ليلتين كما يستسر ليلة تسع وعشرين وثلاثين، والشمس لا تكسف إلّا وقت استسراره[٥]. وليمكن معرفة وقت الكسوفين بالتحديد لا بدَّ من معرفة حساب المثلثات الذي تُستخرج به مسائل علم الفلك الكروي، وبه يُعرف كون القمر في إحدى تقاطع المدارين أو قريبًا منها، ومن الأدلة على أن جريان الشمس والقمر يدرك بالحساب قوله

---

(١) ينظر: ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ)، **مجموع الفتاوى المصرية**، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٥م، ٣٢٩/١.

(٢) ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، **مجمل اللغة**، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م، ٢٨٨/١.

(٣) ينظر: القاضي عياض، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ)، **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم**، مصر، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول ١٩٤٧م، كتاب الكسوف، ١٨٠/٢.

(٤) ينظر: ابن قيم الجوزية، **مفتاح دار السعادة**، ٢٠٧/٢.

(٥) ينظر: بدر الدين البعلي، **مختصر الفتاوى المصرية**، ٣٣٠/١.

تعـــــالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِى فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾[١]، وقولـــــه: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ ﴾[٢]، وقولـــــــــــه: ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ٣٧ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِى لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ ﴾[٣].

ثانيًا: أسباب الكسوف: أن الكسوف يعلم بحساب سير النيِّرين[٤] في منازلهما، فمَن علِمَ حساب ذلك علم وقت الكسوف ودوامه ومقداره وسببه، بخلاف الإخبار عن السعود[٥] ، والنحوس[٦] فكلُّه حدس[٧] وتخمين، و السبب الكوني لكسوف الشمس هو توسط القمر القمر بين جرم الشمس وبين أبصارنا، إذ إن القمر جسم كثيف مظلم يستمدُّ ضوءه من الشمس فإذا وقع بين أبصارنا وبين ضوء الشمس حجب نور الشمس عنّا، ويحدث ذلك عند تقاطع مدار القمر مع دائرة البروج، فتتولّد عقدتان حينئذ، فإذا كان القمر باتجاه إحدى العقدتين أو قريباً من أحدهما، وكان محدباً لموضع الشمس من البرج والدرجة ولا يكون ذلك إلا في آخر الشهر، لأنّه الوقت الذي يكون القمر فيه محاذيًا للشمس، وقع القمر بين الشمس والأرض، فحال بيننا وبين نور الشمس، فتكون الشمس منكسفة حينئذ[٨]،

---

(١) سورة الأنبياء الآية: ٣٣.

(٢) سورة يونس الآية: ٥.

(٣) سورة يس الآيات: ٣٧ – ٣٩.

(٤) هما الشمس والقمر. ينظر: د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، **معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية**، ، باب الصلاة، ٣٨٣/٢.

(٥)سعد: السعد: نقيض النحس في الأشياء، يوم سعد ويوم نحس، وسعد الذابح، وسعد بلغ، وسعد وسعد السعود، وسعد الأخبية، نجوم من منازل القمر وهي بروج الجدي والدلو. ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري أبو عبد الرحمن (ت ١٧٠هـ)، **كتاب العين**، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، باب، السين والدال معهما ع، ٣٢١/١.

(٦) نحس: النحس: خلاف السعد، وجمعه النحوس، من النجوم وغيرها، ينظر: الفراهيدي، **كتاب العين**، باب السين والنون معهما ح، ١٤٤/٣.

(٧)حدس وتخمين: يقال: حدسَ – حَدْسًا، أي: قال برأيه.. وتخمين. خَمَنَ الشيءَ: قال فيه بالحَدْس أو أو الوهم. ينظر: الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين أبو إبراهيم (ت ٣٥٠هـ)، **معجم ديوان الأدب**، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٣م، ١٦٤.

(٨)ينظر: ابن قيم الجوزية، **مفتاح دار السعادة**، ٢٠٦/٢ – ٢٠٩.

والكسوف لا يكون إلّا في آخر الشهر ليالي الإسرار[١].

المبحث الثاني

كيفية صلاة الخسوف والكسوف والأحاديث الواردة فيهما:

المطلب الأول: كيفية صلاة الخسوف والكسوف

قال الشافعي رحمه الله وقد سأله سائل، فقال: روي أن النبي ﷺ صلّى بثلاث ركعات في كلّ ركعة، قال الشافعي رحمه الله: فقلت له أتقولُ به أنتَ ؟ قال لا ولكن لِم لَم تقلْ به أنت وهو زيادة على حديثكم؟ يعني حديث الركوعين في الركعة، فقلت: هو من وجه منقطع ونحن لا نثبِتُ المنقطع على الانفراد، ووجه نراه – والله أعلم – غلطًا، وأمّا الذي يراه الشافعي غلطًا فأحسبه حديث عطاء عن جابر ﷺ: «انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ فقال الناس إنَّما انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام النبي ﷺ فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات»[٢]. وماذا قال بعدها في خطبته؟ قال البيهقي[٣]: مَن نظر في قصة هذا الحديث، وأن الصلاة التي أخبر عنها إنّما فعلها مرة واحدة وذلك في يوم تُوفي ابنه إبراهيم عليه السلام. قال: وأما حديث حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه: «صلى في كسوف، فقرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم سجد» قال: والأخرى مثلها[٤]، فرواه مسلم رحمه الله في "صحيحه" وهو ممّا تفرد به حبيب بن أبي ثابت، وحبيب وإن كان ثقة، فكان يدلّس ولم يبيّن فيه سماعه من طاووس فيشبه أن يكون حمله عن غير موثوق به، قال: وقد أعرض محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله عن هذه الروايات الثلاث فلم يخرج شيئًا منها في " الصحيح " لمخالفتهن ما هو أصح إسنادًا وأكثر عددا وأوثق رجالًا، وقال البخاري في رواية أبي عيسى الترمذي رحمه الله عنه: أصح الروايات عندي في صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات.

---

(١) ليالي الاسرار: هي الإظهار والإخفاء. ينظر: ابراهيم انيس، **الدرس اللغوي**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٢/٩.

(٢) ينظر: ابن قيم الجوزية، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، ط٢٧، بيروت– الكويت: مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية،١٩٩٤م، ٤٣٣/١ – ٤٣٧. بتصرف.

(٣) ينظر: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، **سنن البيهقي الكبرى**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ١٩٩٤م، ٣٢٧/٣.

(٤) النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن (ت ٣٠٣هـ)، **المجتبى من السنن السنن الصغرى للنسائي**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الاسلامية، ١٩٨٦م، كتاب الكسوف، باب كيف صلاة الكسوف، ١٢٩/٣، حديث رقم ١٤٦٨.

قال البيهقي رحمه الله: وروي عن حذيفة ﷺ مرفوعًا «أربع ركعات في كل ركعة» وإسناده ضعيف. وروي عن أبي بن كعب مرفوعا «خمس ركعات في كل ركعة». وصاحبا الصحيح رحمهما الله لم يحتجا بمثل إسناد حديثه. قال: وذهب جماعة من أهل الحديث إلى تصحيح الروايات في عدد الركعات، وحملوها على أنّ النبي ﷺ فعلها مرارًا، وأن الجميع جائز، فممّن ذهب إليه إسحاق بن راهويه رحمه الله، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله، وأبو بكر بن إسحاق الضبعي رحمه الله، وأبو سليمان الخطابي، واستحسنه ابن المنذر رحمهما الله[١]. والذي ذهب إليه البخاري، والشافعي رحمهما الله من ترجيح الأخبار أولى لما ذكرنا من رجوع الأخبار إلى حكاية صلاته ﷺ يوم توفي ابنه[٢]. أما رأي الجمهور: فصلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة قيامان، وقراءتان وركوعان، وسجودان. والسنة أو الأكمل أن يقرأ في القيام الأول بعد الفاتحة سورة البقرة أو نحوها في الطول، وفي القيام الثاني بعد الفاتحة دون ذلك أي بقدر مئتي آية مثل آل عمران، وفي القيام الثالث بعد الفاتحة دون ذلك، أي بقدر مئة وخمسين آية، مثل النساء، وفي القيام الرابع بعد الفاتحة دون ذلك بقدر مئة تقريباً مثل المائدة. فيقرأ أولًا المقدار الأول، ثم يركع، ثم يرفع، ويقرأ المقدار الثاني، ثم يركع ثم يرفع، ثم يسجد كما يسجد في غيرها، ويطيل الركوع، والسجود في الصحيح عند الشافعية، ويكرِّر ذلك في الركعة الثانية ويسبح في الركوع الأول قدر مئة من البقرة، وفي الثاني ثمانين، والثالثة سبعين، والرابع خمسين تقريبًا ودليل الجمهور على تعدد الركوع اثنان: حديث عبد الله بن عمرو ﷺ، قال: (لما كُسفت الشمس على عهد النبي ﷺ نودي أن «الصلاة جامعة»، فركع النبي ﷺ ركعتين في سجدة، ثم قام فركع ركعتين في سجدة، ثم جُلِي عن الشمس، قالت عائشة رضي الله عنها: ما ركعت ركوعًا قط، ولا سجدت سجودًا قط، كان أطول منه)[٣].

أولًا: صلاة الكسوف جماعة:

الحديث الأول: عن عبد اللَّه بن عمْرو ﷺ، قال: لمَّا كسفت الشَّمس على عهد رسولِ اللَّه ﷺ نُودِيَ إنَّ الصَّلاة جامعة[٤]. وهذا الدليل الأول.

الحديث الثاني: عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنه قَال: « لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نودى ب الصلاة جامعة } فركع رسول الله ﷺ ركعتين في

(١) ينظر: البيهقي، **سنن البيهقي الكبرى**، ٣٢٨/٣.

(٢) ينظر: ابن قيم الجوزية، **زاد المعاد**، ٤٣٧/١- ٤٣٨.

(٣) ينظر: الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ٥٤٨/٢ – ٥٥٠.

(٤) **البخاري**، كتاب الجمعة، باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف، ٣٤/٢، حديث رقم ١٠٤٥.

سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلى عن الشمس فقالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان أطول منه» [١].

الحديث الثالث: عنْ جابِرٍ، قَالَ: «كُسِفتِ الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذلك، فكان أربع ركعات، وأربع سجدات ... وساق الحديث» [٢].

الحديث الرابع: عن عطاء قال سمعت عبيد بن عمير يحدث قال حدثني من أصدق فظننت أنه يريد عائشة أنها قالت: «كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام بالناس قياما شديدا يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات ركع الثالثة ثم سجد حتى إن رجالا يومئذ يغشى عليهم حتى إن سجال الماء لتصب عليهم ممّا قام بهم يقول إذا ركع الله أكبر ، وإذا رفع رأسه سمع الله لمن حمده فلم ينصرف حتى تجلت الشمس ، فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكن آيتان من آيات الله يخوفكم بهما فإذا كسفا فافزعوا إلى ذكر الله عز وجل حتى ينجليا»[٣].

ثانيًا: عدد ركعاتها:

ما جاء في الصحيحين: «عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت خسفت الشمس في حياة النبي ﷺ فخرج إلى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبّر وركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ، ولا لحياته فإذا

---

(١) **مسلم**، كتاب الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف جامعة، ٣٤/٢، حديث رقم ٢١٥٢.

(٢) أبو داوود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، بيروت، دار الكتاب العربي، كتاب الصلاة، باب من قال اربع ركعات، ١٣٨/٢، حديث رقم ١١٧٩.

(٣) **النسائي، السنن الصغرى**، كتاب الكسوف باب نوع اخر من صلاة الكسوف، ١٤٧/٣، حديث رقم ١٤٦٩.

رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة»[١]. ((عن ابن عباس قال: «صلى رسول الله ﷺ حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجدات». وعن علي مثل ذلك))[٢].

ما جاء في السنن الصحيحة: ((عن عائشة، قالت: كسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقام فكبّر فصفَّ الناس وراءه، فقرأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة، ثم كبّر، فركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» . ثم قام فقرأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبّر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد» ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات، وانجلتِ الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتُموهما فافزعوا إلى الصلاة»))[٣]. ((عن النعمان بن بشير، قال: «كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فجعل يصلي ركعتين، ركعتين ويسأل عنها، حتى انجلت»))[٤]. ((عن ابن عباس: عن النبي ﷺ أنه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع [ثم قرأ ثم ركع] [ثلاث مرات] ثم سجد سجدتين والأخرى مثلها))[٥]. ((حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال: «بينا أنا أترامى بأسهم لي بالمدينة إذ انكسفت الشمس فجمعت أسهمي وقلتُ لأنظرَنَّ ما أحدثه رسول الله ﷺ في كسوف الشمس فأتيته ممّا يلي ظهره وهو في المسجد فجعل يسبِّح ويكبِّر ويدعو حتى حسر عنها – قال – ثم قام فصلّى ركعتين وأربع سجدات»))[٦].

---

(١) **البخاري**، كتاب الجمعة، باب خطبة الامام في الكسوف، ٤٤/٢، حديث رقم ١٠٤٦.

(٢) **مسلم**، كتاب الكسوف، باب ذكر من قال: إنه ركع ثمان ركعات في اربع سجدات: ٣٤/٣، حديث رقم ٢١٤٩.

(٣) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله (ت ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف، ٤٠١/١ برقم ١٢٦٣.

(٤) **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب من قال يركع ركعتين، ١٤٦/٢، حديث رقم ١١٩٣.

(٥) الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (ت ٢٧٩هـ)، **الجامع الصحيح (سنن الترمذي)**، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي. كتاب أبواب السفر، باب صلاة الكسوف، ٤٤٦/٢، حديث رقم ٥٦٠.

(٦) **سنن النسائي**، كتاب الكسوف، باب التّسبِيح والتكبِير والدّعاء عند كُسوف الشّمس، ٣٧٣/٥، حديث رقم ١٤٧١.

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في الكسوف والخسوف:

أولاً: في صحيح البخاري وبسنده يروي الإمام البخاري رحمه الله:

١- عن أبي بكرة قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس فقام النبي ﷺ يجرُّ رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلّى بنا ركعتين حتى انجلتِ الشمس فقال ﷺ إنّ الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتُموهما فصلُّوا وادعُوا حتى يكشف ما بكم»[١]. قال الحافظ ابن حجر: وفي هذا الحديث إبطال ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه من تأثير الكواكب في الأرض، وهو نحو قوله في الحديث الماضي في الاستسقاء " يقولون مطرنا بنوء كذا[٢].

٢- عن قيس قال: « سمعت أبا مسعود يقول : قال النبي ﷺ إنَّ الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فقوموا فصلوا»[٣]. قال الحافظ ابن حجر: (من آيات الله) أي الدالة على وحدانية الله وعظيم قدرته أو على تخويف العباد من بأس الله وسطوته[٤]. ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ٥٩﴾[٥].

٣- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه كان يخبر عن النبي ﷺ قال: «إنّ الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلُّوا»[٦]. قال قال الحافظ ابن حجر: (ولا لحياته) استشكلت هذه الزيادة لأنَّ السياق إنّما ورد في حقِّ مَن ظنَّ أن ذلك لموت إبراهيم ولم يذكروا الحياة والجواب ، أن فائدة ذكر الحياة دفع توهم مَن يقول لا يلزم من نفى كونه سببا للفقد أن لا يكون سببا للإيجاد فعمّم الشارع النفي لدفع هذا التوهم[٧].

---

(١) **البخاري**، كتاب الجمعة، باب الصلاة في كسوف الشمس، ٤٢/٢، حديث رقم ١٠٤٠.

(٢) ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، ٣٠/١٣٠.

(٣) **البخاري**، كتاب الجمعة، باب الصلاة في كسوف الشمس، ٤٢/٢، حديث رقم ١٠٤١.

(٤)ينظر: ابن حجر، **فتح الباري**، ٥٢٨/٢.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٥٩.

(٦) **البخاري**، كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر بحسبان، ١٠٨/٤، حديث رقم ٣٢٠١.

(٧) ينظر: ابن حجر، **فتح الباري**، ٦١٤/٢.

ثانياً: من صحيح مسلم وبسنده يقول الإمام مسلم رحمه الله.

١- عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله -ﷺ يصلى فأطال القيام جدا ثم ركع فأطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فأطال القيام جدا وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع جدا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم رفع رأسه فقام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال « إن الشمس والقمر من آيات الله وإنهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا أمة محمد إن من أحد أغير من الله أنْ يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتُم كثيرا ولضحكتُم قليلا ألا هل بلغت »[(١)].

٢- وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا إسماعيل ابن علية، عن هشام الدستوائي، قال : حدّثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام، حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذاك، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات، ثم قال: «إنه عُرض عليَّ كل شيء تولجونه، فعُرضتْ عليَّ الجنة، حتى لو تناولت منها قطفا أخذته، أو قال: تناولت منها قطفا، فقصرت يدي عنه، وعُرِضَتْ عليَّ النار، فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها، ربطتها فلم تطعمها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجرُّ قصبه في النار، وإنهم كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما، فإذا خسفا فصلوا حتى تنجلي»[(٢)].

٣- حدثنا أبو عامر الأشعري عبد الله بن براد، ومحمد بن العلاء ، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: خسفت الشمس في زمن النبي ﷺ، فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة حتى أتى المسجد، فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود، ما رأيته يفعله في صلاة قط، ثم قال: «إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون

(١) **مسلم**، كتاب، باب صلاة الكسوف وخطبتها، ٢٧/٣، حديث رقم ٢١٢٧.

(٢) **مسلم** ، كتاب بدء الخلق، باب صفة صلاة الكسوف وخطبتها، ٣٠/٣ حديث رقم ٢٠٥٥.

لموت أحد، ولا لحياته، ولكن الله يرسلها، يخوف بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئا، فافزعوا إلى ذكره، ودعائه، واستغفاره »[١].

ثالثًا: سنن الترمذي.

١- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة [أنها] قالت: ((خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون الأولى ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل [مثل] ذلك في الركعة الثانية)) [٢].

رابعًا: سنن النسائي.

١- أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد قال حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ((خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فأمر النبي ﷺ مناديا ينادى أن الصلاة جامعة فاجتمعوا واصطفوا فصلى بهم أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات))[٣].

٢- أخبرنا محمد بن خالد بن خلى قال حدثنا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ « قالت كسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف»[٤].

٣-حدثنا أبو على الحنفي قال حدثنا هشام صاحب الدستوائي عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: ((كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحوا من ذلك وجعل يتقدم ثم جعل يتأخر فكانت أربع ركعات وأربع سجدات كانوا يقولون إن الشمس والقمر

---

(١) **مسلم** ، كتاب بدء الخلق، باب صفة صلاة الكسوف وخطبتها، ٣٥/٣ حديث رقم ٢٠٧٣.

(٢) **سنن الترمذي**، كتاب أبواب السفر، باب صلاة الكسوف، ٤٤٩/٢، حديث رقم ٥٦١.

(٣) ينظر: **سنن النسائي**، ١٢٧/٣، كتاب الكسوف، باب الأمر بالنداء لصلاة الكسوف، ٣٨٢/٥، حديث رقم ١٤٧٦.

(٤) **سنن النسائي**، كتاب الكسوف، باب الصفوف في صلاة الكسوف، ٣٨٤/٥، حديث رقم ١٤٧٧.

لا يخسفان إلا لموت عظيم من عظمائهم وإنهما آيتان من آيات الله يريكُمُوهما فإذا انخسفتْ فصلُّوا حتى تنجلي))[١].

خامساً: سنن أبي داود:

١- حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: ((خسفَتِ الشمس في حياة رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقام فكبّر وصف الناس وراءه، فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة، ثم كبّر، فركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»، ثم قام فاقترأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبّر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد»، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات، وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف))[٢].

٢- عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: «خسفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ، والناس معه، فقام قياما طويلا بنحو من سورة البقرة، ثم ركع»، وساق الحديث[٣].

٣- عن محمد بن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، وعبد الله بن أبي سلمة، عن سليمان بن يسار، كلهم قد حدثني عن عروة، عن عائشة، قالت: «كسفتِ الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ، فصلى بالناس، فقام فحزرت قراءته، فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة - وساق الحديث - ثم سجد سجدتين، ثم قام فأطال القراءة فحزرتُ قراءته أنه قرأ بسورة آل عمران»[٤].

سادسًا: سنن ابن ماجه:

١- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس فإذا رأيتُموه فقوموا فصلوا »[٥].

---

(١) **سنن النسائي** ، كتاب الكسوف، باب نوع اخر من صلاة الكسوف، ٤٠١/٥، حديث رقم ١٤٨٩.

(٢) **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب من قال أربع ركعات، ٣٠٧/١، برقم ١١٨٠.

(٣) **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب القراءة في الكسوف، ٣٠٩/١، برقم ١١٨٩.

(٤) **سنن أبي داود** ، كتاب الصلاة، باب القراءة في الكسوف، ٣٠٩/١، برقم ١١٨٧.

(٥) **سنن ابن ماجة**، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف، ٤٠٠/١، حديث رقم ١٢٦١.

٢- حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: صلى رسول الله ﷺ صلاة الكسوف، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم انصرف، فقال: " لقد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها، ودنت مني النار حتى قلت: أي رب وأنا فيهم " قال نافع حسبتُ أنه قال: " ورأيت امرأة تخدشها هرة لها، فقلت: ما شأن هذه؟ قالوا: حبستها حتى ماتَتْ جوعا، لا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض"[١].

٣- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، عن سمرة بن جندب، قال: « صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف فلا نسمعُ له صوتا»[٢].

ثالثًا: صفة القراءة في صلاتي الخسوف والكسوف.

١- ((عن عائشة رضي الله عنها جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع وإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمَن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات))[٣].

٢- ((حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرنا عبد الرحمن بن نمر، أنه سمع ابن شهاب، يُخبر عن عروة، عن عائشة، «أن النبي ﷺ جهر في صلاة الخسوف بقراءته، فصلّى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات»))[٤].

٣- ((عن عروة عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنّه صلّى أربع ركعات في أربع سجدات وجهر فيها بالقراءة كلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد))[٥].

---

(١) **سنن ابن ماجة**، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف، ٤٠٢/١، حديث رقم ١٢٦٥.

(٢) **سنن ابن ماجة**، كتاب إقامة الصلاة السنة فيها باب ما جاء في صلاة الكسوف، ٤٠٢/١، حديث رقم، ١٢٦٤.

(٣) **البخاري**، كتاب الجمعة، بَابُ الجَهْرِ بِالقِرَاءَةِ فِي الكُسُوفِ، ٤٠/٢، حديث رقم ١٠٦٥.

(٤) **مسلم**، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، ٦٢٠/٢، حديث رقم ٩٠١.

(٥) **سنن النسائي**، كتاب الكسوف، باب الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف، ١٩/٧، حديث رقم ١٤٩٤.

رابعًا: رفع اليدين في القراءة:

١- ((حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد وزاد، ثم قال: «أما بعد، فإنّ الشمس والقمر من آيات الله» وزاد أيضا: ثم رفع يديه، فقال: «اللهم هل بلغت»))[١].

خلاصة الحديث عن صفة القراءة في صلاتي الكسوف والخسوف هو الجهر بالقراءة استنادًا إلى ما روي من أحاديث عن النبي ﷺ: منها الحديث الأول في صفة القراءة الذي أخرجه البخاري من أن النبي ﷺ قد جهر في صلاة الكسوف والخسوف، ٤٠/٢، حديث رقم: ١٠٦٥.

خامسًا: متى تقام صلاتي الكسوف والخسوف:

تقام صلاتي الكسوف والخسوف عند كسوف الشمس أو عند خسوف القمر كما ورد من أحاديث عن النبي ﷺ في أحاديث كثيرة حيث أنه أمر بالنداء (الصلاة جامعة). كما ذكر في حديث روي عن الإمام البخاري، أن قيس قال: « سمعت أبا مسعود يقول: قال النبي ﷺ إنّ الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فقوموا فصلوا»[٢]. أمّا التهليل والدعاء والتكبير فيكون بعد الانتهاء من صلاتي الكسوف والخسوف لورود أحاديث عن النبي ﷺ: مثل الحديث الذي في سنن النسائي أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «كسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف»[٣].

---

(١) **مسلم**، كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف، ٦١٩/٢، حديث رقم ٩٠١.

(٢) **البخاري**، كتاب الجمعة، باب الصلاة في كسوف الشمس، ٤٢/٢، حديث رقم ١٠٤١.

(٣) **سنن النسائي**، كتاب الكسوف، باب الصفوف في صلاة الكسوف، ٣٨٤/٥، حديث رقم ١٤٧٧.

الخاتمة والنتائج :

الحمد لله الذي مَنَّ علي بإتمام هذا البحث الذي حوى في طياته مبحثين عن الخسوف والكسوف والأدلة عليهما من الكتاب والسنة المطهرة، ولا ادّعي أنني أكملت البحث على الوجه الأكمل ولكنني بذلت كلَّ ما بوسعي لكي أظهر البحث بالمظهر اللائق، فانّ لكلِّ باحث هفوات فانْ كانتْ لديَّ فاعترف بانها مني ومن تقصيري واستغفر الله، وان لم تكن فهذا من فضل الله علي واحمده تعالى على ذلك. وقد توصلت في ختام البحث الى نتائج لخصتها بالنقاط الآتية:

١- بينتُ في هذا البحث أن سبب حدوث الخسوف والكسوف هو حركة الكواكب في المجموعة الشمسية وخصوصا حركة الارض والقمر ضمن مدار محدد قدره الله تعالى.

٢- لا بد من أن نعلم أن حركة القمر هي السبب الرئيس وراء حدوث هذه الظاهرتين.

٣- ان العبادة فيها لا تقتصر على الرجال دون النساء بما ورد من أدلة صريحة على ضرورة صلاة النساء في وقت حدوثها مع الرجال جماعة وحضور الخطبة وسماع الوعظ والوعيد الذي بينه الرسول الكريم محمد ﷺ بما رآه من آيات عاشها وأحسَّها في عالم البرزخ أثناء قيامه بصلاة الكسوف والخسوف.

٤- إن مستوى مدار القمر يختلف عن مستوى مدار الأرض حول الشمس بنحو خمس درجات، إذن يمكن أن نقول: إن القمر يدور حول الأرض تبعًا لمسار شبه دائري ومائل نحو خمس درجات للمستوى الأصلي الذي تتم فيه الدراسات الفلكية وهو مدار الأرض حول الشمس.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

السنة المطهرة:

١-ابراهيم انيس، **الدرس اللغوي**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الندوة الثالثة، ١٩٩٩م.

٢- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ)، **مجموع الفتاوى المصرية**، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٥م.

٣- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

٤- ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أبو بكر (ت ٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م.

٥-ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، أبو عبد الله (ت ٧٥١هـ)، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، ط٢٧، بيروت- الكويت، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية،١٩٩٤م.

٦-ابن قيم الجوزية، **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**، تحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد ، ط١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٣٢هـ.

٧- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله (ت ٢٧٣هـ) **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر.

٨-ابو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين (ت: ٥٧٧هـ)، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣، ١٩٨٥م.

٩- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، بيروت، دار الكتاب العربي.

١٠-البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، حسب ترقيم فتح الباري، ط١، القاهرة، دار الشعب،١٩٨٧م.

١١-بدر الدين البعلّيّ، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله (ت ٧٧٨هـ)، **مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية**، المحقق: عبد المجيد سليم – محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية – تصوير دار الكتب العلمية.

١٢-بدر الدين العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي أبو محمد (ت: ٨٥٥هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٣-البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، **سنن البيهقي الكبرى**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ١٩٩٤م.

١٤- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (ت ٢٧٩هـ)، **الجامع الصحيح (سنن الترمذي)**، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٥- الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي أبو نصر (ت ٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م.

١٦- الزحيلي، أ. د. وهبة بن مصطفى، **الفقه الاسلامي وأدلته**، سورية – دمشق، دار الفكر.

١٧- المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري (ت ١٠٣١هـ)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، ط١، القاهرة، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت،١٩٩٠م.

١٨- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: ١٣٧٦هـ)، **تفسير السعدي**، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.

١٩- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٠- عبد المجيد بن سالم المشعبي، **التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الاسلام وما بعدها**، أضواء دار السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية: ط٢، ١٩٩٨م.

٢١- الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين أبو إبراهيم (ت ٣٥٠هـ)، **معجم ديوان الأدب**، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.

٢٢- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري أبو عبد الرحمن (ت ١٧٠هـ)، **كتاب العين**، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٣- القاضي عياض، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ)، **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم**. مصر، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول ١٩٤٧م.

٢٤- محمد محمود محمدين/ طه عثمان الفراء، **المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة**، دار المريخ ط٤ ردمك: ٢ – ٥٠١ – ٢٤ – ٩٩٦٠.

٢٥- محمود عبد الرحمن عبد المنعم، **معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية**، دار الفضيلة.

٢٦- مسلم، بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين(ت ٢٦١هـ)، **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**، المحقق: مجموعة من المحققين، بيروت، دار الجيل، ١٣٣٤ هـ.

٢٧- منظمة المؤتمر الاسلامي، **مجلة مجمع الفقه الاسلامي**، تصدر بجدة، العدد الثالث، ١٤٠٥هـ.

٢٨- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن (ت ٣٠٣هـ)، **المجتبى من السنن ، السنن الصغرى للنسائي**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الاسلامية، ١٩٨٦م.

٢٩- النسفي، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل نجم الدين، أبو حفص (ت ٥٣٧هـ)، **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، مكتبة المثنى، ببغداد، ١٣١١هـ.

Sources and References

The Holy Quran.

the purified Sunnah:

1. Ibrahim Anis, the Linguistic Lesson, the Arabic Language Academy in Cairo. The third symposium, 1999
2. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim al-Harrani (d. 728 AH) collection AH), of Egyptian fatwas, the investigator: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim the, Medina, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an AD1995.
3. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH) Sharh Sahih al- Bukhari, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Fath al-Bari Abd al-Baqi, Beirut, Dar al-Maarifa, 1379 AH.
4. Ibn Duraid, Muhammad ibn al-Hasan bin Duraid al-Azdi Abu Bakr (d. group, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, st ed., Dar Al-Alam for the Million 321 AH), the language s - Beirut, 1987 AD.
5. Ibn Qayyim AL-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr bin Ayyub, Abu Abdullah (d., Zad al-Ma'ad fi Hoda Khair al-Abad (751 AH), 27, th Edition, Beirut - Kuwait, Al-Risala Foundation, Al-Manar Islamic Library, 1994 AD.
6. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, the key to the Dar al-Saada and the publication of the mandate of knowledge and will, verified by: Abd al-Rahman bin Hassan bin Qaid, st ed., House of the World of Benefits, Makkah Al-Mukarramah, 1432 AH.
7. Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, Abu Abdullah (d. 273 AH), verified by: Muhammad Fuad Abd Sunan Ibn Majah al-Baqi, Beirut, Dar al-Fikr
8. Abu Al-Barakat Al-Anbari, Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah Al-Ansari, Kamal Al-Din (d. 577 AH), Al-Alba's picnic in the literary classes, edited by: Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, 1985 AD.٣rd Edition,
9. Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al Sijistani ,(275 AH) - Sunan Abi Dawood, Beirut, Arab Book House
10. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah (256 AH), al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Saheeh, summarized from the matters of the Messenger of God and his years and days, according to the numbering of Fath al-Bari, First Edition, Cairo, Dar Al-Shaab, 1987 AD..
11. Badr AL-Din AL-Baali, Muhammad bin Ali bin Ahmed bin Omar bin Ali, Abu Abdullah (778 AH), the summary of the Egyptian fatwas by Ibn Taymiyyah, the investigator: Abd al-Majid Salim - Muhammad Hamid al-Fiqi, the Sunnah Muhammadiyah Press - Photography by Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
12. Badr Al-Din Al-Ayni, Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Gheitabi Al-Hanafi Abu Muhammad (855 AH), Mayor of Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
13. Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH) AlKubra, edited by Muhammad Abdul-Qadir Atta, Makkah Al-Mukarramah, Dar), Sunan Al-Baz Library, 1994 AD.

14. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa Abu Issa Al-Salami (d. 279 AH), (-Tirmidhi), Verified by Ahmad Muhammad Shaker and others, Beirut, House of Revival of Al-Jami Al-Sahih Sunan Al Arab Heritage
15. Al-Gohari, Ismail bin Hammad Al-Farabi Abu Nasr (393 AH) As-Sahhah Taj Al-Linguistics and Sahih Al-Arabia, edited by: Ahmad Abd Al-Ghafour Attar, 4th Edition, Dar Al-Elm for millions - Beirut, ١٩٨٧.
16. Al-Zuhaili, Prof. Dr.. Wahba bin Mustafa, Islamic jurisprudence and its evidence, Syria - Damascus, House of Fikr..
17. Al-Manawi, Zain Al-Din Muhammad Abd Al-Raouf Bin Taj Al-Arifin Bin Ali Bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi, then Al-Qaheri (AH 1031) Detention on the Definitions Missions, 1990 AD. ٣٨, Abd Al-Khaleq Tharwat st Edition, 1Cairo of, The World Book,
18. Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasir bin Abdullah (1376 AH), Tafseer al-Sa'di, The Resala Foundation, 1st Edition, 2000 AD.
19. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar (d. 310 AH), Jami al-Bayan in Interpretation of the Qur'an, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, The Resala Foundation, Lebanon, 1st Edition, 2000 AD.
20. Abdul Majeed bin Salem Al-Mashaabi, Astrology and Astrologers and the Ruling of That in Islam and Beyond, Adhwaa Dar Al-Salaf, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: 2nd Edition, ١٩٩٨ AD.
21. Al-Farabi, Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Abu Ibrahim (d.350 AH), Dictionary of the Diwan of Literature, edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Cairo, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, 2003 AD.
22. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Basri Abu Abdul Rahman Al-Ain's Book, the Investigator (170 AH) Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
23. Judge Ayyad, the Scholar, Judge Abu al-Fadl Ayyad al-Hasbi (d.544 AH), completed by al-Muallem Sharh Sahih Muslim. Egypt, Department of Geography, Faculty of Arts, Fouad I University, 1947 AD.
24. Muhammad Mahmoud Muhammad in / Taha Othman Al-Fara, Introduction to Geography and Environment, Dar Al-Merrikh, 4th floor, ISBN: 2 - 501 - 24 - 9960.
25. Mahmoud Abdel-Rahman Abdel-Moneim, Dictionary of Jurisprudential Terms and Words, Dar Al-Fadila.
26. Muslim, Bin Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi Abu Al-Hussein (d.261 AH), the Sahih Al-Sahih Mosque, Al-Muhaqiq: A group of investigators, Beirut, Dar Al-Jeel, 1334 AH
27. Organization of the Islamic Conference, Journal of the Islamic Fiqh Academy, published in Jeddah, number three, 1405 AH
28. Al-Nasa'i, Ahmad bin Shuaib bin Ali al-Khorasani, Abu Abd al-Rahman (d. 303 AH), al-Mujtaba from al-Sunan = al-Sunan al-Sufi al-Nisa'i, edited by: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, 2nd edition, Aleppo, Islamic Publications Office, 1986 AD.
29. Al-Nasfi, Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail Najm al-Din, Abu Hafs (d.537 AH), Students of Students in Jurisprudential Conventions, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1311 AH.